

خطبة (الصلاة ٢ - الأذان) | الجمعة ٢٢/٢/٥٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:00](#)

عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد الاسلام ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد الا ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم - [00:00:30](#)

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله الا انت ولا رب لنا سواك - [00:01:00](#)

اما بعد ايها المؤمنون بينما كنت نائما اذ طاف بي طائف في منامي. فرأيت رجلا يمشي ومعه ناقوس فاستوقفته وقلت له اتبعني هذا الناقوس فقال لي وماذا تريد به؟ قلت - [00:01:30](#)

له ندعو به الى الصلاة. قال افلا اخبرك بخير من هذا قلت بلى فقال لي اذا اردت ان تنادي للصلاة فقل الله اكبر الله اكبر. الله اكبر. ثم ذكر الاذان الى اخره - [00:02:10](#)

قال واذا اردت ان تقيم الى الصلاة فقل الله اكبر الله اكبر وذكر الإقامة الى اخره استيقظ عبد الله بن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه وهو يتذكر هذا المنام العجيب - [00:02:40](#)

فذهب قبيل الفجر وفي اوائل الصبح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يخبره بهذه الرؤية العجيبة ويقول يا رسول الله لقد رأيت كذا وكذا وكان عبد الله ابن زيد قد جلس مع الصحابة رضي الله عنهم يتشائم - [00:03:07](#)

في طريقة يخبرون بها عن الصلاة وقال قائل منهم ننادي بالبوق كما يفعل اليهود. فكره المسلمون هذا. وقال اخر ننادي بطريقة الناقوس نضرب عليه كما يفعل النصارى. فكره المسلمون هذا. لان - [00:03:38](#)

الاسلام دين متميز عن غيره من الاديان في جميع شرائعه فصاروا يتشاورون كل يذكر طريقة وهذا يذكر اخرى وليست تعجبهم فلما كان المرء اذا اهتم بالشئ رآه في منامه وكانت هذه الرؤيا - [00:04:07](#)

رؤيا حق كما قاله عليه الصلاة والسلام انها لرؤيا حق. اذهب الى بلال فالحقها عليه فلينادي بها الى الصلاة فانه اندى صوتا منك فنادى بلال بها رضي الله تعالى عنه فسمعها عمر في بيته فجاء راكضا الى النبي عليه الصلاة - [00:04:37](#)

السلام وهو يقول والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثلما رأى عبد الله ففرح النبي عليه الصلاة والسلام على تكاثر الرؤيا بهذا فقال الحمد لله ذلك اثبت. فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:10](#)

شريعة من شرائع الاسلام اهم الله بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقراها الله ورسوله شريعة دائمة فهذا نداء رباني لهذه الفريضة العظيمة. انه اجل نداء واعظم نداء - [00:05:40](#)

لاجل عبادة واعظم عبادة. انه نداء التوحيد. ايها المؤمنون عباد الله ان من تعظيم الصلاة ان الله جل وعلا قد شرع في مقدمة الصلاة شرائع كثيرة تعظيما لها فمنها الاذان - [00:06:08](#)

ومنها الإقامة. ومنها الطهارة ومنها استقبال القبلة. ومنها ستر العورة. ولباس احسن اللباس كما سنذكره ان شاء الله مفصلا في شروط

الصلاة. الى غير ذلك من الشرائع العظيمة التي لن تجدها في مقدمة عبادة من العبادات انها شرائع - [00:06:35](#)

قبلها واثناءها وبعدها سنأتي عليها ان شاء الله تعالى وابقانا الله واياكم تباع الاذان فرض كفاية كما قال العلماء رحمنا الله واياهم كان عليه الصلاة والسلام يحافظ على الاذان في الحضر والسفر - [00:07:05](#)

وكان يأمر به اصحابه اذا سافروا فهذا ما لك ابن الحويرث الليثي رضي الله تعالى عنه يقول اتينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن الشبهة المتقاربون فلما ظن انا قد اشتقنا الى اهلينا قال ارجعوا الى اهلكم فعلموهم. وامروهم بكذا - [00:07:33](#)

وكذا واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم زاد البخاري وصلوا كما رأيتموني اصلي اليوم لا يكاد احد يؤذن في السفر. انت تصلي في السفر جماعة لكن هل اذنت؟ اليوم - [00:08:08](#)

لا يكاد احد يؤذن اذا خرج الى الصحراء الا طلاب العلم الذين يفهمون الشريعة فاين انت من الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتركه حظرا ولا سفرا والحاديث في هذا كثيرة جدا سنذكر بعضها اثناء كلامنا ان شاء الله تعالى - [00:08:41](#)

فاذا خرجت الى الصحراء فاذن ثم اقم ثم صل. واذا سافرت فاذن ثم اقم ثم صلي هكذا السنة التي هجرتها كثيرا فارجع اليها وانت تتعلمها الان فهي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال العلماء رحمنا الله واياهم والاذان - [00:09:11](#)

الاقامة والنداء وترك هذه الثلاثة من حيث المشروعية في الصلوات على اربعة انحاء تفهمها وتعلم دينك ايها الموحّد. اما الطريقة الاولى والنوع الاول فهي الصلوات التي يؤذن لها ويقام لها وهي الصلوات الخمس المكتوبات - [00:09:41](#)

تؤذن وتقيم وتصلي للفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء في الحضر والسفر اذا صليت في اوقاتها وهذا متفق عليه بين المسلمين. واما الحال الثاني والطريقة الثانية والضرب الثاني صلوات يقام لها من غير اذان. وهي الثانية من المجموعتين - [00:10:10](#)

فاذا جمعت الصلاة المغرب والعشاء الظهر والعصر يؤذن للاولى ثم تقيم ولا تؤذن للثانية بل تقيم فحسب فالاذان للاولى دون الثانية هكذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام في غير ما موضع اشهرها في مزدلفة عندما - [00:10:47](#)

جمع بين المغرب والعشاء جمعها باذان واحد للمغرب واقامتين. فهذه هي السنة على الراجح من قولي العلماء رحمنا الله واياهم. كما ثبت بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:14](#)

قال العلماء وهكذا اذا فاتتك صلوات اثنتان او ثلاث او اربع والمؤمن لا تفوته الصلاة الا لامر قاهر وليس ذاك المتلاعب الذي تفوته في كل اسبوع مرة او مرتين. لماذا؟ لانه شغوف بالنوم؟ لا شغوف - [00:11:34](#)

الصلاة فايك ان تنام عن الصلاة المكتوبة فقد قال ربنا جل في علاه في كتابه الكريم فويل للمصلين الذين عن صلواتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون لكن اذا حدث لك ذلك فاذن للاولى ثم اقم ثم اقم للثانية والثالثة والرابعة وهكذا - [00:12:01](#)

ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما شغل عن صلاة العصر في الحديبية عباد الله واما الطريقة الثالثة فصلاة ليس لها اذان وليس لها اقامة. ولكن لها نداء وهي فحسب صلاة الكسوف او الخسوف. فمن السنة ان ينادى لها الصلاة جامعة - [00:12:31](#)

بالضم او الصلاة جامعة بالفتح. ويكررها المنادي بحسب مرتين او ثلاثا او اربعة واما الطريقة الرابعة فهي الصلوات التي ليس لها اذان ولا نداء ولا اقامة وهي بقية الصلوات عباد الله - [00:13:06](#)

ايها المؤمنون احرصوا على شرائع الاسلام وتعلموها وعلموها واجتهدوا في العمل بها وفي تطبيقها ومن الاداب المهمة للمؤمن عند سماع النداء ما ذكره العلماء وهي خمس او ست اولها اذا سمعت النداء فارعه سمعك. وثانيها اذا سمعت النداء - [00:13:34](#)

فتابعي المؤذن في ندائه في جميع كلماته الا في قوله حي على الصلاة. حي على الفلاح فقل لا حول ولا قوة الا بالله وثالثها ان تبادر الى الصلاة لان هذا يدعوك الى الصلاة فبادر الى الصلاة ان كنت - [00:14:07](#)

بيت الله جل وعلا وان كنت امرأة او معذورا ففي بيتك ورابعها ان تقول بعد الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة محمدا الوسيلة والفضيلة. وابعثه مقام محمودا الذي وعدته - [00:14:32](#)

ولا تجد انك لا تخلف الميعاد. فالاقرب انها لا تصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قواها بعض اهل العلم وهي شادة لا تصح. وخامسها ان تقول بعد الاذان وقيل بعد الشهادتين - [00:14:58](#)

وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. وسادسها ان تدعو بما تيسر لك من الدعاء - [00:15:24](#)

الدعاء عند الاذان وعقب الاذان مستجاب ان شاء الله تعالى. اذا اخلصت فيه النية واحضرت قلبك والاحت على ربك ولم تدعو باثم ولا قطيعة رحم ولم تستعجل الدعاء اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - [00:15:52](#)

يا رب الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم - [00:16:22](#)

اما بعد ايها المؤمنون تبسم القاضي ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم فالتفت اليه هارون الرشيد وهما وهما على مائدة الطعام فقال له ما الذي جعلك تتبسم ايها القاضي قال لا شيء يا امير المؤمنين قال عزمت عليك الا - [00:17:01](#)

الا اخبرتني فرجع القاضي ابو يوسف سنوات طويلة الى ايام الصبا وكان السبب تبسمه يا عباد الله انه بعدما جعله امير المؤمنين شيخ القضاة ورئيس القضاة في الدولة العباسية قدم له ذلك اليوم طعاما لا يقدم للخليفة كل يوم. وقال له يا يعقوب - [00:17:47](#)

كل من هذا الطعام قال وما هذا يا امير المؤمنين؟ قال هذا الفستق هذا الفالق نموذج قال هذا الفالوذج بدهن الفستق في صحن الفيروزج فتبسم القاضي ابو يوسف ثم قص على امير المؤمنين تلك القصة في زمن الصبا مع شيخه الامام المعلم - [00:18:26](#)

الهم ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوتي امام فقهاء الحنفية وفقهه من اكابر فقهاء الاسلام وعالم من اجل علماء هذه الملة قال توفي ابي وانا طفل صغير فاسلمتني امي الى قصار اتعلم منه صنعة من الصنائع اكسب بها واكل منها انا وامي - [00:19:00](#)

فصرت اذهب الى القصار واعود الى امي وفي يوم من الايام وانا عائد الى بيتي رأيت حلقة في المسجد فدخلت انظر ما هذه الحلقة وهو طفل صغير؟ قال فرأيت عالما يعلم الصبية او - [00:19:40](#)

يعلم الناس فجلست اليه فاعجبني حديثه فلما كان من الغد بكرت اليه فوجدته في المسجد فجلست اليه في كل يوم اتيه في اول النهار عندما اذهب الى القصاب فاتأخر عن القصار ثم اخرج - [00:20:00](#)

من القصاب مبكرا فاجلس الى هذا العالم فاتأخر عن امي. فارتابت امي في الموضوع فذهبت الى القصار فقالت له ما بالك تؤخر ابني في كل يوم عن المعتاد؟ قال بل ما بال ابنك - [00:20:26](#)

ما بال ابنك يتأخر عني كل يوم ويخرج عني مبكرا في كل يوم. فتتبعته ام الحريصة ابنها. وهي تخشى عليه الفساد فرأته يذهب الى هذا العالم فنهته ومنعته وقالت له يا بني انت طفل يتيم - [00:20:46](#)

وليس لك الا هذه الصنعة ولكن الولد قد شغف بالعلم وما استطاع ان يتركه لكلام امه ولا لكلام القصاب. فتهجمت الام المسكينة يوما على ابي حنيفة فاخذت ابنها من الحلقة وصاحت في الشيخ وقالت له انك شيخ احمق ان ابن ادم - [00:21:12](#)

هذا يتيم وهذا العلم لا يكسبه شيئا وانما يتعلم تلك الصنعة حتى يأكل منها شيئا فقال لها ابو حنيفة الامام العالم قال لها يا رعناء هذا هو ابنك الان يتعلم العلم - [00:21:46](#)

وسياكل الفالوذج بدهن الفستق في صحن الفيروزج ان شاء الله تعالى قالت له انك شيخ قد خلفت فلما علم ابو حنيفة بحاله وكان تاجرا صار في كل فينة واخرى يعطيه صرة دراهم له ولامه - [00:22:07](#)

نسيت امه القصار ونسي الطفل القصار وبقي مع ابي حنيفة عشرين سنة يتعلم العلم حتى الاكابر فقهاء الامة ومن اعلم علمائها حتى لما اتت معضلة من المعضلات لامير المؤمنين قال من يحلها؟ قالوا ليس لها - [00:22:32](#)

الا ابو يوسف. فجاء ابو يوسف بفقهه الدقيق فحلها رضي الله تعالى عنا وعنه فجعله شيخا القضاة وحصرت معه تلك الحادثة التي اكل بها الفالوذج بدهن الفستق وقال امير المؤمنين رحم الله ابا حنيفة. فلقد كان يرى بعينه لقد كان يرى بقلبه - [00:22:56](#)

ما لا يرى بعينه رضي الله تعالى عنه. ايها المسلمون يقول الله جل في علاه يرفع الله والذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. وها هي ايام الدراسة قد اقبلت. فاحرصوا رحماني الله - [00:23:26](#)

واياكم على تعليم اولادكم العلم النافع. وعلموهم النية الطيبة الصالحة فانما الاعمال بالنيات وعلموهم ان يتعلموا لله جل في علاه. وعلموهم الا يكذبوا ولا يغشوا ولا يتلاعبوا ولا يسرقوا اسئلة ولا يأخذوا بكلام باطل. وانت ايها المعلم المبارك اياك ان تكون جسرا -
00:23:46

لهؤلاء الطلاب الى جهنم بل كل جسرا لهم الى الله والى طاعة الله والى شريعة الله كن معلما مربيا فاضلا مرشدا واياك والحرام وما
اكثر الحرام اليوم في كل ميدان - 00:24:18

لمن اتقى الله جل في علاه اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا متقبلا. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواج
واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا -
00:24:38

من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اتي نفوسنا تقواها. وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها اللهم اعز الاسلام والمسلمين
واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا - 00:25:03
امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا
ارحم الراحمين. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:25:24